مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية
المجلد 42 العدد 2 (2026): 233- 260

Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences
Vo. 42 No. 2 (2026): 233-260

معوقات تطبيق معلمي الصفوف لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) في المدارس الدامجة (دراسة تحليلية في ضوء بعض المتغيرات)

فادي جرجس جريج*[1]

[*1] مدرّس، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة دمشق.

Fadi78.jreij@damascusuniversity.edu.sy

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحليل معوقات تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) من قبل معلمي التربية الخاصة في الصفوف الدامجة بمحافظة دمشق، مع التركيز على تأثير متغيرات الجنس، المؤهل الأكاديمي، وسنوات الخبرة. شملت الدراسة عينة مكونة من 97 معلماً ومعلمة تم اختيارهم من مدارس دامجة تابعة لمديرية تربية دمشق. تم استخدام استبانة تغطي جوانب المعوقات المختلفة، وتم التأكد من صدقها وثباتها باستخدام الطرق السيكومترية المناسبة، حيث أظهرت أدوات القياس مستويات عالية من الصدق معاملات ارتباط تتراوح بين (0.581 –0.792) والثبات α (كرونباخ = 0.920) استخدم المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات وتحليلها عبر الإحصاء الوصفي واختبارات تحليل التباين الأحادي .(ANOVA) أظهرت النتائج أن معوقات تطبيق استراتيجيات ABA لا تتأثر بالمؤهل الأكاديمي أو سنوات الخبرة، او حتى بنوع الاجازة الجامعية بقدر ما تتأثر بنوع التدريب المستمر وبناء القدرات وتجهيز البيئة الدامجة مما يشير إلى أن هذه المعوقات عامة وتشمل جميع المعلمين بغض النظر عن خصائصهم الديموغرافية.

الكلمات المفتاحية: معوقات التطبيق– تحليل السلوك التطبيقي(ABA) – التعليم الدامج.

تاريخ الإيداع: 2024/12/31
تاريخ القبول: 2025/3/6

حقوق النشر: جامعة دمشق –سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص
CC BY-NC-SA 04

ISSN: 2789-6390 (online)
https://journal.damascusuniversity.edu.sy

Barriers to the Implementation of Applied Behavior Analysis (ABA) Strategies by Classroom Teachers in Inclusive Schools: An Analytical Study in Light of Certain Variables

Fadi Georges Jreij[*1]

1*Lecturer in the Department of Special Education - Faculty of Education - Damascus University.
(Fadi78.jreij@damascusuniversity.edu.sy

Received: 31/12/2024
Accepted: **6/3/2025**

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under
a CC **BY- NC-SA**

Abstracts:
This study aimed to analyze the barriers faced by special education teachers in implementing Applied Behaviour Analysis (ABA) strategies in inclusive classrooms within Damascus Governorate. It specifically examined the impact of gender, academic qualifications, and years of experience as variables. The study sample consisted of 97 teachers selected from inclusive schools under the Directorate of Education in Damascus. A questionnaire was utilized to assess various dimensions of the barriers, and its validity and reliability were confirmed using appropriate psychometric methods. The measurement tools demonstrated high validity (correlation coefficients ranging from 0.581 to 0.792) and reliability (Cronbach's $\alpha = 0.920$).
The descriptive-analytical approach was employed to collect and analyze the data, using descriptive statistics and one-way analysis of variance (ANOVA). The results indicated that barriers to implementing ABA strategies were not significantly influenced by academic qualifications, years of experience, or type of degree. Instead, the barriers were largely attributed to the lack of continuous training, capacity building, and the provision of well-equipped inclusive environments. This suggests that these challenges are general in nature and affect all teachers, regardless of their demographic characteristics.

Key Words: Implementation Barriers, Applied Behaviour Analysis (ABA), Inclusive Education.

مقدمة البحث:

شهدت مجالات التربية الخاصة وتعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة تطوراً ملحوظاً في العقود الأخيرة، مع التركيز على تطبيق استراتيجيات تعليمية متقدمة تهدف إلى تحسين تجربة التعلم وتعزيز مهارات التكيف والسلوك الإيجابي لهؤلاء الطلاب. يُعد تحليل السلوك التطبيقي (ABA) من بين هذه الاستراتيجيات الفعالة، حيث يعتمد على منهجية علمية تستند إلى ملاحظة السلوكيات وتحليلها وتعديلها بطريقة منهجية تهدف إلى تعزيز السلوكيات الإيجابية وتقليل السلوكيات غير المرغوبة. وقد أثبتت هذه الاستراتيجية فعاليتها في تحسين التفاعلات الاجتماعية والمهارات السلوكية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يجعلها أداة تعليمية ذات أهمية في البيئات التعليمية المختلفة.

تزداد أهمية تحليل السلوك التطبيقي في الصفوف الدامجة، حيث يُتوقع من المعلمين التعامل مع طلاب يمتلكون قدرات واحتياجات متنوعة. في هذا السياق، يساعد تحليل السلوك التطبيقي معلمي الصفوف في المدارس الدامجة على تعديل سلوك الطلاب وضبط البيئة الصفية بشكل فعّال، مما يسهم في خلق بيئة تعليمية أكثر تنظيماً ودعماً لجميع الطلاب. ومن خلال تحسين إدارة الصف، يتمكن المعلمون من الاستفادة القصوى من زمن الحصة الدراسية، حيث يقلل ضبط السلوك من الانقطاعات غير الضرورية ويزيد من الوقت المخصص للتعليم الفعّال، وهو ما ينعكس إيجاباً على التحصيل الأكاديمي والتكيف السلوكي للطلاب.

على الرغم من أهمية وفعالية تحليل السلوك التطبيقي، إلا أن تطبيقه في الصفوف الدامجة يواجه مجموعة من التحديات التي قد تؤثر على فعاليته. يبرز دور المعلمين كعنصر أساسي في تطبيق هذه الاستراتيجيات وتقديم الدعم اللازم لتلبية احتياجات الطلاب وتنمية مهاراتهم. ومع تعقيد احتياجات الطلاب في البيئات الدامجة، يصبح تأهيل المعلمين وتزويدهم بالأدوات المناسبة لتطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي أمراً ضرورياً لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة. تعتبر كفاءة المعلمين في توظيف هذه الاستراتيجيات عاملاً محورياً لضمان إدماج فعّال للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يتطلب ذلك منهم مرونة عالية وقدرة على التكيف مع تحديات متزايدة تتعلق بعبء العمل، وتوفير الموارد، والحصول على التدريب المتخصص.

رغم الجهود المبذولة لتطوير المهارات السلوكية والتكيفية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، إلا أن هناك عقبات تعيق تنفيذ استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي داخل الفصول الدراسية. من بين هذه العقبات نقص التدريب المتخصص، وضعف الدعم الإداري، وارتفاع عبء العمل على المعلمين، مما يشكل تحديات أمام تطبيق هذه الاستراتيجيات بشكل فعّال. كما أن المعلمين يواجهون صعوبات إضافية في التعامل مع السلوكيات المعقدة والمتنوعة للطلاب، مما يزيد من الحاجة إلى توفير التدريب المستمر والدعم المهني اللازم لضمان نجاح هذه الاستراتيجيات.

في ضوء هذه التحديات، تبرز الحاجة إلى استكشاف سبل تعزيز دعم المعلمين العاملين في البيئات الدامجة، وتمكينهم من الاستفادة الكاملة من استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي. تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على العقبات التي يواجهها معلمو التربية الخاصة ومعلمو الصفوف الدامجة في تطبيق هذه الاستراتيجيات، وتقديم توصيات عملية لتطوير برامج دعم شاملة تركز على توفير التدريب المستمر، والدعم الإداري، والموارد اللازمة لضمان تطبيق فعّال ومستدام لتحليل السلوك التطبيقي، بما يعزز من جودة التعليم الدامج ويدعم نجاح الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

مشكلة البحث:

تُعد معوقات استخدام معلمي التربية الخاصة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) في الصفوف الدامجة من التحديات الرئيسة التي تواجه التعليم الشامل. تُعتبر هذه الاستراتيجيات أدوات محورية لتحسين التعلم لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تهدف إلى تعديل السلوك وتعزيز المهارات الاجتماعية والأكاديمية. ومع ذلك، فإن فعالية هذه الاستراتيجيات تعتمد بشكل كبير على عدد من العوامل التي قد تعيق أو تدعم تطبيقها. من بين هذه العوامل المؤهل الأكاديمي، سنوات الخبرة، والجنس، وهي المتغيرات التي يتناولها هذا البحث.

تشير الأدبيات إلى أن نقص التدريب المتخصص يُعد أحد التحديات الأساسية التي تواجه المعلمين في تطبيق استراتيجيات .(ABA)على سبيل المثال، أظهرت **دراسة دافيس وسميث (Davis & Smith, 2016)** في الولايات المتحدة أن نقص التأهيل المهني يؤثر بشكل مباشر على قدرة معلمي التربية الخاصة على التعامل مع الحالات المعقدة وتنفيذ استراتيجيات (ABA) بكفاءة. ورغم أهمية التدريب المهني، إلا أن هذا البحث يركز على تأثير المتغيرات الديموغرافية مثل المؤهل الأكاديمي والخبرة العملية في تحديد المعوقات، وليس فقط على نقص التدريب.

من جهة أخرى، أوضحت **دراسة ثامبسون وبراون (Thompson & Brown, 2015)** في المملكة المتحدة أن الكفاءة المهنية المرتبطة بالمؤهل الأكاديمي والخبرة العملية تلعب دوراً حاسماً في نجاح تطبيق استراتيجيات .(ABA) وهذا يشير إلى أن المؤهل الأكاديمي قد يكون مؤشراً مهماً على قدرة المعلم في التغلب على المعوقات التي يواجهها، وهو ما يتماشى مع أحد متغيرات هذا البحث.

علاوة على ذلك، تُظهر الدراسات أن العوامل التنظيمية مثل الدعم الإداري ونقص الموارد تُسهم بشكل كبير في تحديد مستوى المعوقات. فقد بينت **دراسة لي وسميث (Lee & Smith, 2017)** أن نقص الدعم الإداري يزيد من صعوبة تطبيق استراتيجيات (ABA)، وهو ما يمكن أن يتداخل مع خبرة المعلم في إدارة الصفوف الدامجة. كما توصلت دراسة عياش وحسن (2021) إلى أن مستوى المعوقات يزداد في المدارس الدامجة مقارنة بمراكز التربية الخاصة بسبب نقص الكوادر المؤهلة والدعم الفني، ما يعزز أهمية المؤهل الأكاديمي كعامل محتمل في تفسير هذه الفروقات.

وفي السياق ذاته، أكدت **دراسة الزعبي (2022)** في الأردن على أهمية التواصل بين المدارس وأولياء الأمور في تعزيز فعالية تطبيق استراتيجيات(ABA) ، مشيرةً إلى أن جنس المعلم قد يؤثر على جودة هذا التواصل، وهو أحد المتغيرات التي يتناولها هذا البحث. كما أن عبء العمل المرتفع يشكل عائقاً آخر، حيث أوضحت **دراسة تايلور وأندرسون (Taylor & Anderson, 2021)** أن المهام المتعددة تقلل من قدرة المعلمين، خاصة أولئك ذوي الخبرة الأقل، على تنفيذ استراتيجيات (ABA) بكفاءة.

أما فيما يتعلق بنقص الموارد، فقد أشارت **دراسة براون وبيرسي (Brown & Percy, 2021)** إلى أن ندرة الأدوات التعليمية تؤثر سلباً على تنفيذ استراتيجيات(ABA) ، وهو تحدٍ قد يواجهه المعلمون بشكل متفاوت بناءً على خبراتهم الأكاديمية والعملية. وفي هذا الإطار، أوصت الأدبيات **مثل دراسة سميث ولي (Smith & Lee, 2022)** وهاريس وغرين (Harris & Green, 2016) بضرورة تطوير برامج تدريبية تأخذ بعين الاعتبار المتغيرات الديموغرافية مثل الجنس والخبرة، إلى جانب تعزيز الدعم الإداري وتوفير الموارد اللازمة. بالتالي، يركز هذا البحث على استكشاف كيف يمكن للمتغيرات الديموغرافية مثل المؤهل الأكاديمي، سنوات الخبرة، والجنس أن تؤثر في تحديد المعوقات التي يواجهها معلمو الصفوف الدامجة في تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك

التطبيقي (ABA) ولا يقتصر البحث على نقص التدريب كعامل وحيد، بل يسعى لفهم الصورة الشاملة للعوامل التي تؤثر على فعالية تطبيق هذه الاستراتيجيات في البيئات التعليمية المختلفة.

بناءً على ما سبق، يمكن صياغة مشكلة البحث كالتالي:

"ما معوقات استخدام معلمي الصفوف لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) في المدارس الدامجة في دراسة تحليلية في ضوء بعض المتغيرات؟

أهمية البحث:

1. تسليط الضوء على معوقات تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) في البيئات الصفية الدامجة، مع توضيح أنها تحديات عامة لا تتأثر بالمتغيرات الديموغرافية مثل المؤهل الأكاديمي، سنوات الخبرة، أو نوع الإجازة الجامعية.
2. تحديد العوامل البيئية والتنظيمية كأسباب رئيسية للمعوقات، مثل نقص الدعم الإداري، قلة الموارد، وضعف فرص التدريب المستمر، مما يوفر توجهاً واضحاً لمعالجة هذه القضايا.
3. تعزيز الفهم حول أهمية تطوير البيئة التعليمية وتوفير الدعم المؤسسي لتحسين تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) بفعالية، بعيداً عن التركيز على خلفيات المعلمين الأكاديمية فقط.
4. تقديم توصيات عملية لتطوير برامج تدريبية شاملة تستهدف جميع المعلمين بغض النظر عن خبراتهم أو مؤهلاتهم الأكاديمية، مع التركيز على التدريب المستمر.
5. المساهمة في تحسين جودة التعليم الدامج من خلال توفير استراتيجيات مستدامة لتحليل السلوك التطبيقي، بما ينعكس إيجاباً على الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
6. تعزيز استدامة تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) من خلال توفير بيئة تنظيمية داعمة، وتخفيف الأعباء عن المعلمين، وضمان الموارد اللازمة للتطبيق الفعّال.

أهداف البحث:

1. تحديد المعوقات العامة لتطبيق استراتيجيات(ABA) من خلال دراسة التحديات البيئية والتنظيمية مثل نقص الدعم الإداري، قلة الموارد، وضعف التدريب المستمر.
2. تحليل تأثير المتغيرات الديموغرافية من خلال تقييم تأثير الجنس، المؤهل الأكاديمي، وسنوات الخبرة على قدرة المعلمين في تطبيق استراتيجيات (ABA) وتحديد ما إذا كانت المعوقات شاملة.
3. توضيح أهمية البيئة التعليمية عن طريق إبراز دور العوامل البيئية والتنظيمية في تسهيل أو إعاقة تطبيق استراتيجيات (ABA) داخل الصفوف الدامجة.
4. تطوير برامج تدريبية عبر تصميم برامج تدريب شاملة لجميع معلمي الصفوف الدامجة لتحسين الكفاءة المهنية في تطبيق (ABA).
5. تعزيز جودة التعليم الدامجعن طريق تحسين ممارسات التدريس من خلال استراتيجيات مستدامة تدعم دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

6. تقديم توصيات عملية تتعلق بدعم تنفيذ استراتيجي تحليل السلوك التطبيقي (ABA) في مدارس الدمج بمحافظة دمشق من خلال تحسين الدعم الإداري وتوفير الموارد اللازمة.

اسئلة البحث:

1. ما هو ترتيب المعوقات التي يواجهها معلمو الصفوف الدامجة في تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) من وجهة نظرهم؟

فرضيات البحث:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تحديد معلمي الصف في المدارس الدامجة لمعوقات تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) تُعزى للمؤهل الأكاديمي.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تحديد معلمي الصف في المدارس الدامجة لمعوقات تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) تُعزى لسنوات الخبرة.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تحديد معلمي الصف في المدارس الدامجة لمعوقات تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) تُعزى لنوع الإجازة الجامعية.

حدود البحث:

- **الحدود البشرية:** معلموا الصف في المدارس الدامجة في محافظة دمشق.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق أدوات البحث في المدارس الدامجة في مدينة دمشق وعددها 10 مدارس والتابعة لمديرة تربية دمشق.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق أدوات البحث في المدارس الدامجة في الفترة بين 1-11-2024 ولغاية 15-11-2024 من ثم تم استكمال الجانب النظري والتحليل الإحصائي ومناقشة الفرضيات وتفسير النتائج حتى تاريخ 22 -12-2024
- **الحدود العلمية:** تناول البحث معوقات تطبيق معلمي التلاميذ المدمجين باستراتيجيات إدارة تحليل السلوك التطبيقي (ABA) في مدارس الدمج في محافظة دمشق؛ والعلاقة بين معوقات تطبيق الاستراتيجيات وجنس المعلم وعدد سنوات الخبرة والمؤهل الأكاديمي الذي يحمله.

تعريف المصطلحات الأكاديمية والإجرائية

- **التعريف الأكاديمي للمعوقات:** المعوقات هي التحديات أو المشكلات التي تواجه الأفراد أو المؤسسات في تحقيق أهدافهم أو تنفيذ أنشطتهم بكفاءة. وفي سياق التعليم، تُعرّف المعوقات بأنها العقبات التي تقف في طريق تطبيق استراتيجيات تعليمية محددة، مثل نقص التدريب، أو الدعم الإداري، أو الموارد (Smith & Lee, 2022)؛ (الزعبي، 2022).
- **التعريف الإجرائي للمعوقات:** المعوقات في هذا البحث تشير إلى العقبات التي يواجهها معلمو الصف في المدارس الدامجة أثناء تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي(ABA) ، وقاس من خلال اختبار يشمل أبعاد (نقص التدريب المتخصص، غياب الدعم الإداري، نقص الموارد التعليمية، تأثير عبء العمل تم بناؤه لهذه الغاية.

- **التعريف الأكاديمي لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA):** هو منهجية علمية تهدف إلى تحسين السلوكيات المهمة اجتماعياً، سواء كانت سلوكيات أكاديمية أو اجتماعية أو مهارات الحياة اليومية، وذلك باستخدام تقنيات واستراتيجيات مستندة إلى مبادئ السلوك. يعتمد هذا المنهج على التقييم المنهجي للسلوك المستهدف والبيئة المحيطة به، ومن ثم تطبيق استراتيجيات تدخل لتحفيز السلوكيات المرغوبة وتقليل غير المرغوبة (الخطيب، 2020؛ الزريقات، 2022).(Cooper *et al*., 2019) .
- **التعريف الإجرائي**: تُعرف استراتيجيات ABA في هذا البحث بأنها الأساليب المستخدمة من قِبل معلمي الصفوف في المدارس الدامجة لتحفيز السلوكيات الإيجابية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، كما تم قياس فعاليتها من خلال الدرجة التي يحصل عليها المعلمين على اختبار يحدد مدى استخدام هذه الاستراتيجيات وعدد مرات تطبيقها والذي تم بناؤه لهذه الغاية.
- **التعريف الأكاديمي للتعليم الدامج:** يشير التعليم الدامج إلى نظام تعليمي يهدف إلى دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم من غير ذوي الإعاقة في صفوف دراسية مشتركة، مع توفير الدعم اللازم لضمان تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية (Jones & Carter, 2020).؛(OECD, 2018)
- **التعريف الإجرائي للتعليم الدامج:** يُعرّف التعليم الدامج في هذا البحث بأنه البيئة التعليمية التي تضم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين وغيرهم في الصفوف الدراسية ذاتها، حيث يتم تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي لدعم تعلمهم، كما تم قياس فعاليته بناءً على استجابات المعلمين حول واقع البيئة التعليمية الدامجة كما يقيسها اختبار تقييم معوقات استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي الذي تم بناؤه لهذه الغاية
- **التعريف الأكاديمي لمعلمي الصفوف في المدارس الدامجة:** معلمو الصفوف في المدارس الدامجة الدامجة هم المعلمون الذين يقومون بتدريس صفوف مدرسية تضم طلاباً من ذوي الاحتياجات الخاصة وطلاباً عاديين، ويُطلب منهم تطبيق استراتيجيات تعليمية تراعي التنوع بين الطلاب (Smith & Lee, 2020) .
- **التعريف الإجرائي لمعلمي الصفوف في المدارس الدامجة**: يُعرّف معلمو الصفوف الدامجة في هذا البحث بأنهم معلمو الصف الذين يقومون بالتدريس في المدارس الدامجة بمحافظة دمشق، والذين تم استطلاع آرائهم حول معوقات تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي من خلال الاختبار الذي تم بناؤه لهذه الغاية.

– **منهج البحث:** هذا البحث يعتمد على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لدراسة معوقات استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) لدى معلمي الصف في الصفوف الدامجة. يهدف المنهج الوصفي التحليلي إلى وصف الظاهرة بدقة من خلال جمع البيانات وتحليلها لفهم العوامل المؤثرة عليها، وهو ملائم لهذا النوع من الدراسات التي تسعى إلى تحديد العوائق واقتراح الحلول بناءً على تحليل المعطيات(Creswell, J. W., & Creswell, J. D. 2018) .

يعتمد المنهج الوصفي التحليلي على استخدام الاستبانات، المقاييس، والاختبارات في جمع المعلومات والبيانات الخاصة بدراسات الظواهر المختلفة وإثباتها (المصدر، 2003، ص 183). ويُعد هذا المنهج مناسباً لطبيعة الدراسة الحالية في تحديد جمع المعلومات المتعلقة بالمشكلات التي يواجهها الطلاب ذوو الإعاقة في مسيرتهم التعليمية في المدارس الدامجة وتقديم تفسير موضوعي لها. (ابراهيم، 2024، ص11).

- الإطار النظري للبحث:

أولاً: مفهوم التعليم الدامج:

1-تعريف التعليم الدامج: التعليم الدامج هو نظام تعليمي يسعى إلى دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن بيئات تعليمية موحدة مع أقرانهم العاديين. الهدف الرئيسي هو توفير فرص تعليمية متساوية للجميع، مع التأكيد على أهمية توفير دعم إضافي لتلبية احتياجاتهم. يتميز التعليم الدامج باحترام التنوع والاختلاف بين الطلاب وتطوير استراتيجيات تدريس تراعي الفروق الفردية .(Ainscow & Miles, 2020).

2-الفرق بين التعليم الدامج والتعليم التقليدي الخاص:

1. **التعليم الدامج:**

- يعتمد على توفير بيئة تعليمية شاملة تسمح لجميع الطلاب بالمشاركة في الأنشطة الصفية دون تمييز.
- يركز على دعم التفاعل الاجتماعي بين الطلاب، بما يُعزز من مهارات التواصل لديهم.(Slee, 2019)
- يشمل تكييف المناهج، الأنشطة، والموارد التعليمية لتلبية احتياجات كل طالب على حدة.(Alnahdi, 2020)

2. **التعليم التقليدي الخاص:**

- يقوم على تعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في صفوف أو مدارس منفصلة، مع التركيز على تلبية احتياجاتهم الفردية فقط.
- يُعزل الطلاب عن أقرانهم العاديين، مما يقلل من فرصهم في التفاعل الاجتماعي والتكامل المجتمعي.
- يركز على تطوير مهارات معينة دون تحقيق التفاعل الجماعي أو التكيف مع البيئات المتنوعة.(Armstrong et al., 2021)

ثانياً: أهمية التعليم الدامج:

1-تحقيق العدالة والشمولية: التعليم الدامج يُعتبر أساساً لتحقيق العدالة التعليمية حيث يوفر فرصاً متساوية لجميع الطلاب، بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة. الهدف الرئيسي لهذا النظام هو إزالة الحواجز التي قد تمنع الطلاب من الوصول إلى فرص تعلم متساوية. من خلال دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم في بيئات تعليمية مشتركة، يُعزز التعليم الدامج مبدأ المساواة في التعليم، مما يساهم في تقليل الفجوات التعليمية التي قد تنشأ بسبب الاختلافات الفردية. ويُظهر العديد من الباحثين أن هذا النموذج يسهم في تعزيز شعور الطلاب بالعدالة الاجتماعية والمساواة، ويعزز استعدادهم للمشاركة الفاعلة في الأنشطة الصفية .(Ainscow & Miles, 2020; Alnahdi, 2020).

2-تعزيز التنمية الشاملة: من خلال التعليم الدامج، يحصل الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة على فرص تطوير مهارات اجتماعية وعاطفية في بيئة مدرسية تدعم التنوع. بدلاً من العزلة، يتمكن هؤلاء الطلاب من التفاعل مع زملائهم في الصفوف الدامجة، مما يساعدهم في بناء علاقات اجتماعية قوية وتعلم كيفية التعامل مع التنوع في الفكر والشخصيات. يُظهر البحث أن البيئة المتنوعة تُساهم في تنمية قدرة الطلاب على التفاعل الاجتماعي وتطوير مهارات حل المشكلات والعمل الجماعي. إضافة إلى ذلك، يُحسن التعليم الدامج من رفاه الطلاب العاطفي ويساعدهم على تحسين تقديرهم لذاتهم من خلال تعزيز الشعور بالقبول .(Slee, 2019; Graham & McGee, 2020).

3–تقوية الانتماء: من أكبر الفوائد التي يوفرها التعليم الدامج هو تعزيز شعور الطلاب بالانتماء إلى مجتمعهم المدرسي. في بيئة دامجة، يشعر الطلاب بأنهم جزء من مجتمع مدرسي متعاون وداعم، مما يعزز لديهم الثقة بالنفس والتحصيل الأكاديمي. إذ يُساعد الشعور بالانتماء في تخفيف الشعور بالرفض والعزلة، وهو ما قد يؤثر بشكل إيجابي على الأداء الأكاديمي والسلوكي للطلاب. كما أن هذا الانتماء يُحفز الطلاب على المشاركة في الأنشطة التعليمية بشكل أكبر، مما يُسهم في تحسين نتائجهم الأكاديمية. في دراسات عدة، تم التأكيد على أن الطلاب الذين يشعرون بالانتماء إلى مجتمعهم المدرسي يُظهرون مستويات أعلى من الالتزام والمشاركة في الدروس مقارنةً بأقرانهم.(Baker, 2022; Ainscow et al., 2019) .

ثالثاً: المبادئ الأساسية للتعليم الدامج:

1. الشمولية: تتطلب الشمولية إدماج جميع الطلاب دون استثناء في الأنشطة الصفية. يشمل ذلك توفير بيئات داعمة تُشعر كل طالب بالقيمة والانتماء، مع التركيز على تحقيق التفاعل الإيجابي داخل الصف.(Armstrong et al., 2021)

2. مراعاة الفروق الفردية:

- تُعتبر الفروق الفردية جوهر التعليم الدامج. يتم تكييف المناهج والأنشطة وفقاً لقدرات واحتياجات كل طالب.
- يعتمد ذلك على استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة مثل التعلم التعاوني والمشاريع المشتركة.(Graham & McGee, 2020)

3. التفاعل الاجتماعي: يشجع التعليم الدامج على التفاعل بين جميع الطلاب، مما يساعد في بناء شبكات اجتماعية إيجابية وتعزيز المهارات الاجتماعية لديهم.(Ramberg & Eklund, 2021) .

4. تكييف المناهج:

- يتطلب التعليم الدامج تعديلات مستمرة في المناهج التعليمية وطرق التدريس لضمان توافقها مع احتياجات الطلاب المختلفة.
- يشمل ذلك توفير أدوات تعليمية بديلة، استخدام التكنولوجيا، والتقييم المرن.(Morgan, 2022)

رابعاً: استراتيجيات فعالة للإدارة الصفية الدامجة:

1. **التفاعل الإيجابي مع الطلاب:**
2. **بناء علاقات قائمة على الثقة والاحترام:** تعتبر العلاقة الجيدة بين المعلم والطلاب حجر الزاوية لنجاح الإدارة الصفية الدامجة. من خلال بناء علاقات قوية قائمة على الثقة والاحترام المتبادل، يمكن للمعلم تعزيز بيئة تعليمية محفزة تساعد الطلاب على الشعور بالراحة والقبول. وقد أظهرت الأبحاث أن الطلاب الذين يشعرون بتقدير واحترام من معلميهم يكونون أكثر تفاعلاً مع الأنشطة الصفية وأكثر قدرة على التكيف الاجتماعي(Ainscow et al., 2019) .
3. **تشجيع الطلاب من خلال التغذية الراجعة الإيجابية:** التغذية الراجعة الإيجابية تلعب دوراً أساسياً في تحفيز الطلاب وتعزيز تقديرهم لذاتهم. فهي تساعدهم على فهم نقاط قوتهم واحتياجاتهم وتدفعهم إلى المشاركة بشكل أكبر في الأنشطة الصفية. يُعتبر التقدير والمكافآت جزءاً من بناء بيئة تعلم تعزز من الثقة بالنفس لدى الطلاب(Graham & McGee, 2020).

4. **إدارة السلوك:**

- **وضع قواعد واضحة للسلوك في الصف ومتابعتها باستمرار:** لضمان بيئة تعليمية منتجة، يجب على المعلم تحديد قواعد سلوكية واضحة ومحددة منذ البداية. يجب أن يكون الطلاب على دراية بتوقعات المعلم والتصرفات المقبولة في الصف. أيضاً، يجب متابعة هذه القواعد بشكل دوري، مما يساعد في تقليل التصرفات غير المرغوب فيها ويشجع الطلاب على الامتثال للممارسات السلوكية الجيدة.(Morgan, 2022)
- **استخدام تقنيات مثل التعزيز الإيجابي لمعالجة المشكلات السلوكية:** يعتمد العديد من المعلمين على تقنيات التعزيز الإيجابي مثل المكافآت، والإشادة العلنية، والتحفيز الشخصي لتعزيز السلوكيات المرغوبة. هذه التقنيات تساعد في تعديل السلوكيات غير المرغوب فيها بطريقة بناءة، مما يعزز التفاعل الإيجابي بين الطلاب .(Ramberg & Eklund, 2021) على سبيل المثال، استخدام نظام النقاط أو المكافآت الصغيرة يمكن أن يكون له تأثير كبير على تحفيز الطلاب، خاصة في بيئات الصفوف الدامجة حيث تتنوع احتياجاتهم.

5. **تصميم أنشطة تعليمية مرنة:**

- **توفير أنشطة تفاعلية تتناسب مع القدرات المختلفة للطلاب:** يجب أن تتيح الأنشطة التعليمية في الصفوف الدامجة للجميع فرصة المشاركة الفعالة، بغض النظر عن مستوى التحصيل الدراسي أو الاحتياجات الخاصة. على سبيل المثال، يمكن للأنشطة التفاعلية مثل الألعاب التعليمية والمشروعات الجماعية أن تساهم في تعزيز التعاون والتفاعل بين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وزملائهم. هذه الأنشطة توفر بيئة تعليمية مرنة تُشجع على التعلم النشط والتفاعل الجماعي، مما يساعد في تطوير المهارات الاجتماعية والأكاديمية على حد سواء.(Armstrong et al., 2021)
- **استخدام طرق متعددة للتعلم:** تُمكّن استراتيجيات مثل التعلم القائم على المشاريع أو التعلم التعاوني المعلمين من تلبية احتياجات جميع الطلاب في الفصل. يتم ذلك من خلال تخصيص الوقت والموارد لكل مجموعة من الطلاب لضمان دمج الجميع في الأنشطة، مما يعزز فهمهم للمواد التعليمية ويساعدهم على تطوير مهارات العمل الجماعي والتواصل.(Baker, 2022)

6. **التقييم المستمر:**

- **متابعة تقدم الطلاب بشكل دوري:** من المهم للمعلمين أن يقوموا بتقييم تقدم الطلاب بشكل مستمر لضمان أن جميع الطلاب يحققون الأهداف التعليمية المحددة. يمكن أن يشمل ذلك التقييمات الرسمية وغير الرسمية، مثل الملاحظات اليومية، والاختبارات القصيرة، وجلسات النقاش. يُساعد التقييم المستمر المعلمين في تحديد احتياجات الطلاب بشكل دقيق ويُمكنهم من تعديل استراتيجيات التدريس لضمان تقدم كل طالب.(Graham & McGee, 2020) .
- **تطوير خطط تعليمية مخصصة:** بناءً على نتائج التقييم المستمر، يمكن للمعلمين تصميم خطط تعليمية مخصصة تلبي احتياجات كل طالب. هذا النهج يساعد في ضمان حصول جميع الطلاب على الدعم الذي يحتاجونه لتحقيق أفضل أداء ممكن في بيئة الصف الدامج. يمكن أن تتضمن هذه الخطط تخصيص الأنشطة أو تعديل المحتوى لتتناسب مع مستوى تحصيل الطلاب.(Ramberg & Eklund, 2021) .

خامساً: احتياجات معلمي الصفوف في المدارس الدامجة:

1. **الدعم الفني والتكنولوجي:** يعتبر الدعم الفني والتكنولوجي من أهم الاحتياجات التي يواجهها معلمو الصفوف الدامجة. في ظل التنوع الكبير في احتياجات الطلاب، سواء كانوا من ذوي الاحتياجات الخاصة أو غيرهم، يُعد استخدام التكنولوجيا أحد الحلول الفعالة لتحسين عملية التعليم. على سبيل المثال، توفر الأدوات التعليمية مثل البرامج التفاعلية، والأجهزة اللوحية، والبرمجيات المخصصة، فرصاً لتقديم المحتوى الدراسي بطريقة مرنة تتناسب مع احتياجات الطلاب المتنوعة. باستخدام هذه الأدوات، يستطيع المعلمون تعديل الأنشطة التعليمية لتناسب القدرات المختلفة للطلاب، مما يُساهم في زيادة المشاركة والتفاعل (Green & Clark, 2022). كما أن وجود الدعم التقني في المدرسة يمكن أن يساعد المعلمين في مواجهة التحديات التكنولوجية، مثل تحديث الأجهزة والبرمجيات لضمان استخدامها بفعالية.
2. **التدريب المتخصص:** من أبرز احتياجات المعلمين في بيئات التعليم الدامج هو التدريب المتخصص. تدريب المعلمين على استراتيجيات الإدارة الصفية الدامجة يساعدهم في تطبيق استراتيجيات تدريس مرنة تلبي احتياجات جميع الطلاب. يشمل هذا التدريب تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية تركز على المهارات الأساسية مثل تصميم الأنشطة التعليمية الشاملة، التفاعل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وتطوير استراتيجيات لتعديل السلوكيات. تشير الدراسات إلى أن التدريب المستمر يساعد المعلمين في اكتساب المهارات اللازمة لتوفير بيئة تعلم شاملة، ويزيد من ثقتهم في إدارة الصفوف الدامجة بفعالية (Graham & McGee, 2020; Morgan, 2022). بالإضافة إلى ذلك، يساعد التدريب المعلمين على تطوير استراتيجيات لتكييف المناهج والأنشطة الصفية وفقاً لاحتياجات الطلاب، مما يعزز تكاملهم الاجتماعي والأكاديمي.
3. **الدعم النفسي والإداري:** بالإضافة إلى التدريب الفني والتقني، يحتاج المعلمون إلى دعم نفسي وإداري مستمر. في بيئة التعليم الدامج، يواجه المعلمون تحديات إضافية تتعلق بتلبية احتياجات الطلاب المختلفة، والتي قد تؤثر على قدرتهم على التعامل مع الضغوط النفسية والإدارية. لذا، فإن وجود دعم من قِبل الإدارات المدرسية يعد أمراً أساسياً لضمان تيسير عملية الدمج. يمكن أن يشمل الدعم النفسي توفير استشاريين تربويين لمساعدة المعلمين في التعامل مع التحديات النفسية التي قد يواجهونها في الصفوف الدامجة. كما أن الدعم الإداري يشمل توفير الموارد اللازمة، مثل توظيف مساعدي معلمين أو متخصصين في التربية الخاصة، لتنظيم الصفوف بفعالية. تشير الدراسات إلى أن الدعم الإداري المستمر يعزز من قدرة المعلمين على تحسين بيئة التعلم، مما يُسهم في تحسين أداء الطلاب.(Armstrong et al., 2021)

– الدراسات المرجعية:

يُعتبر التعليم الدامج إطاراً تعليمياً يسعى لتحقيق شمولية التعليم من خلال دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم في الصفوف الدراسية. يوفر هذا النموذج بيئة تعليمية شاملة تدعم كافة الطلاب في تنمية مهاراتهم وفق احتياجاتهم الفردية، مما يعزز التفاعل الاجتماعي ويسهم في بناء مجتمعات متقبلة للتنوع وتعزيز التعايش بين مختلف القدرات كما في دراسة جونس وكاتر (Jones & Carter, 2020; OECD, 2018) ومع ذلك، فإن فعالية التعليم الدامج تعتمد بشكل كبير على قدرة المعلمين على تطبيق استراتيجيات تدريسية ملائمة وفعالة، مثل استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي(ABA) التي تهدف إلى تعديل السلوكيات من خلال تعزيز السلوكيات الإيجابية وتقليل السلوكيات غير المرغوبة، مما يساعد الطلاب ذوي الإعاقات على المشاركة الفعالة في البيئة التعليمية بحسب دراسة كوبر وأخرون ودراسة بيل وهاريس (Cooper *et al*., 2019; Pell & Harris, 2020) .

رغم الفوائد العديدة لاستراتيجياتABA ، يواجه معلمو التربية الخاصة في الصفوف الدامجة تحديات متعددة تعيق تطبيقها. تشير دراسة دافيس وسميث(Davis & Smith, 2016) إلى أن نقص التدريب المهني المتخصص يعد من أبرز هذه المعوقات، حيث يقلل من قدرة المعلمين على تطبيق استراتيجيات ABA بشكل فعّال، خصوصاً عند التعامل مع الحالات المعقدة. كما أظهرت دراسة ثامبسون وبرون(Thompson & Brown, 2015) أن عدم الكفاءة المهنية يعتبر عائقاً رئيسياً، مع تباين في القدرة على تطبيق الاستراتيجيات يرتبط بالمؤهل الأكاديمي وسنوات الخبرة.

بالإضافة إلى ذلك، يلعب الدعم الإداري دوراً حاسماً في تسهيل تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي(ABA) في المدارس الدامجة. أوضحت دراسة لي وسميث(Lee & Smith, 2017) أن غياب التوجيهات والدعم من الإدارات المدرسية يشكل عائقاً إضافياً، مما يحد من قدرة المعلمين على تنفيذ هذه الاستراتيجيات بفعالية. وأكدت دراسة (الزعبي، 2022) على ضرورة تعزيز التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور، حيث يشكل هذا التواصل عنصراً أساسياً لدعم تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي(ABA)، مشيرة إلى أن المتغيرات الديموغرافية مثل الجنس قد تلعب دوراً في تسهيل أو تعقيد هذا التواصل.

من جهة أخرى، يشكل عبء العمل المرتفع تحدياً آخر، إذ أظهرت دراسة تايلور واندرسون (Taylor & Anderson, 2021) أن كثافة المهام اليومية، مثل إعداد الخطط التعليمية الفردية وتقييم تقدم الطلاب، تقلل من الوقت المتاح للمعلمين لتطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) بشكل منهجي. كما أظهرت دراسة بروان وبيرسي(Brown & Percy, 2021) أن نقص الموارد التكنولوجية والتعليمية، مثل الأجهزة اللوحية والبرامج المتخصصة، يقيد قدرة المعلمين على تنفيذ استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) بفعالية، مما يؤثر سلباً على جودة التعليم الدامج.

في ضوء ما سبق، تؤكد الأدبيات على ضرورة توفير برامج تدريبية مستدامة ومتخصصة للمعلّمين تأخذ في الاعتبار المتغيرات الديموغرافية مثل المؤهل الأكاديمي، وسنوات الخبرة، والجنس، لتعزيز فعالية تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) كما توصي الدراسات سميث ولي ودراسة هاريس وغرين(Smith & Lee, 2022; Harris & Green, 2016) بضرورة توفير دعم إداري قوي، وتخفيف عبء العمل على المعلمين، بالإضافة إلى تأمين الموارد التعليمية والتكنولوجية لضمان نجاح استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) في البيئات الصفية الدامجة.

- المجتمع الأصلي وعينة البحث:

1. **المجتمع الأصلي:** يتكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع **معلمي الصف في المدارس الدامجة بمحافظة دمشق،** الذين يبلغ عددهم**(111) معلماً** .يشمل هذا المجتمع كافة المعلمين الذين يدرّسون في الصفوف الدامجة، حيث يتم دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم.
2. **نوع العينة :**العينة المستخدمة في هذا البحث هي **عينة شاملة (Census Sampling)** أو ما يُعرف أحياناً بالعينة الكاملة، حيث تم تضمين جميع أفراد المجتمع الأصلي الذين تنطبق عليهم معايير البحث في الصفوف الدامجة بمحافظة دمشق. بعد استبعاد عينة الصدق والثبات، شملت العينة النهائية جميع معلمي الصفوف الدامجة المتاحين، مما يجعل العينة ممثلة بدقة للمجتمع الأصلي.
3. **طريقة سحب العينة :**بما أن البحث استهدف جميع معلمي الصفوف الدامجة في محافظة دمشق، لم تكن هناك حاجة لاستخدام تقنيات سحب العينات الاحتمالية أو غير الاحتمالية. بدلاً من ذلك، تم اعتماد **طريقة المسح الشامل** لجميع الأفراد المؤهلين.

4. **عينة البحث:** تم اختيار **عينة البحث الأساسية** من المجتمع الأصلي، حيث تضم العينة **(97 معلم صف)** من المعلمين الذين يدرّسون فعلياً في الصفوف الدامجة. وقد تم استخدام هذه العينة لدراسة وتحليل معوقات استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي(ABA) . وفيما يلي الجداول رقم (1–2–3) والتي توضح توزع أفراد العينة وفق متغيرات الجنس وعدد سنوات الخبرة ونوع الإجازة الجامعية.

الجدول (1): يوضح توزع عينة البحث حسب عدد سنوات الخبرة

الخبرة					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	5سنوات وأقل	57	58.8	59.4	59.4
	من6 – 10 سنوات	19	19.6	19.8	79.2
	من11 حتى 15	9	9.3	9.4	88.5
	أكثر من 15	11	11.3	11.5	100.0
	Total	96	99.0	100.0	
Missing	System	1	1.0		
Total		97	100.0		

الجدول (2): يوضح توزع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل					
		Frequency	**Percent**	**Valid Percent**	**Cumulative Percent**
Valid	ثانوية	20	20.6	20.6	20.6
	معهد أو أهلية تعليم	17	17.5	17.5	38.1
	إجازة جامعية	56	57.7	57.7	95.9
	دبلوم فما قوق	4	4.1	4.1	100.0
	Total	97	100.0	100.0	

الجدول (3): يوضح توزع أفراد اعينة حسب نوع الإجازة الجامعية

		Frequency	**Percent**	**Valid Percent**	**Cumulative Percent**
Valid	معلم صف	32	33.0	57.1	57.1
	لغات عربية وأجنبية	15	15.5	26.8	83.9
	اختصات مختلفة	9	9.3	16.1	100.0
	Total	56	57.7	100.0	
Missing	System	41	42.3		
Total		97	100.0		

أما بالنسبة لعينة الصدق والثبات (14 معلماً)، فقد تم اختيارها بطريقة **عشوائية بسيطة (Simple Random Sampling)** من المجتمع الأصلي، مع التأكيد على أن هؤلاء الأفراد لم يُدرجوا في العينة النهائية لتحليل البيانات، لضمان عدم تداخل نتائج القياس مع البيانات الأساسية للبحث.

أدوات البحث:

تم بناء اختبار "مدى معرفة المعلمين باستراتيجيات إدارة الصفوف الدامجة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة" بالخطوات الآتية:

.1تحديد الهدف من الأداة:

تهدف أداة "مدى معرفة المعلمين باستراتيجيات إدارة الصفوف الدامجة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة" إلى:

- تحديد معوقات تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي(ABA) : تهدف الأداة إلى الكشف عن التحديات التي يواجهها معلمو الصفوف الدامجة عند تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في بيئات التعليم الشامل.
- قياس مستوى معرفة المعلمين ومهاراتهم: تقيّم الأداة مدى إلمام المعلمين بمفاهيم تحليل السلوك التطبيقي وقدرتهم على تطبيق هذه الاستراتيجيات في الصفوف التي تضم طلاباً ذوي احتياجات خاصة.
- تحليل تأثير المتغيرات الديموغرافية: تهدف الأداة أيضاً إلى دراسة تأثير عوامل مثل المؤهل الأكاديمي، سنوات الخبرة، والجنس على قدرة المعلمين على تطبيق استراتيجيات.(ABA)

1. مراجعة أدبيات تحليل السلوك التطبيقي(Applied Behaviour Analysis, ABA)

قبل تصميم الاختبار، تم استعراض الأدبيات المتخصصة في تحليل السلوك التطبيقي (ABA) واستراتيجيات الإدارة الصفية الدامجة. ركزت المراجعة على النقاط التالية:

- تعريف تحليل السلوك التطبيقي ودوره في التعليم الدامج.(Cooper et al., 2020).
- أساليب الإدارة الصفية المناسبة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، بما في ذلك التعليم التعاوني، التعلم التفاضلي، وتكييف المناهج.
- أهمية تعزيز التفاعل الاجتماعي واستخدام التكنولوجيا المساعدة في بيئات التعليم الدامج.(Slee, 2019; Alnahdi, 2020)
- استراتيجيات قياس معرفة المعلمين ومدى استخدامهم لهذه الأساليب في البيئة التعليمية الدامجة.(Ainscow & Miles, 2020) .

❖ **مراجعة أهم الاختبارات السابقة:**

تمت دراسة وتحليل مجموعة من الاختبارات والمقاييس المستخدمة لتقييم معرفة المعلمين باستراتيجيات التعليم الدامج والإدارة الصفية، ومنها:

1. **اختبار الكفاءات التعليمية في التعليم الدامج** .(Inclusive Education Competency Assessment).
   - يركز على تقييم مهارات المعلمين في تطبيق أساليب تعليمية شاملة.

2. **اختبار معرفة استراتيجيات التعلم التفاضلي** .(Differentiated Instruction Knowledge Test).
   - يهدف إلى قياس مدى قدرة المعلمين على تكييف الأنشطة التعليمية بما يتناسب مع احتياجات الطلاب المختلفة.
3. **اختبار استخدام التكنولوجيا المساعدة** .(Assistive Technology Utilization Scale).
   - يقيس معرفة المعلمين بطرق استخدام التكنولوجيا لدعم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

4. صياغة الاختبار في صورته الأولية

- تم بناء الاختبار الأولي بالاعتماد على الأدبيات المستعرضة والمقاييس السابقة، **شمل الاختبار محاور رئيسية تغطي الجوانب التالية:**

1. محور التعليم والتعلم (6 بنود)
2. محور إدارة الصف (6 بنود)
3. محور الدعم والتوجيه (5 بنود)
4. محور التكنولوجيا والمناهج (3 بنود)
5. محور التقييم والمهارات الشخصية (6 بنود)
6. محور البيئة الشاملة والشمولية (4 بنود)

5. دراسة استطلاعية:(Pilot Study)

تم إجراء **دراسة استطلاعية** على عينة مكونة من **10 معلم للصفوف الدامجة** من خارج العينة الأساسية، وذلك للتحقق من:

- **وضوح البنود وصياغتها :**تم تقييم مدى وضوح العبارات وفهمها من قبل المعلمين، مع التركيز على تجنب الغموض أو التكرار.
- **ملاءمة المحتوى :** قياس مدى شمولية البنود لتغطية جميع المحاور المرتبطة بتطبيق استراتيجيات (ABA) في التعليم الدامج.
- **تعديل البنود بناءً على الملاحظات:**
  - **تحسين صياغة بعض البنود** مثل البند (3) لضمان التمييز بين الوقت المخصص للتخطيط والتنفيذ.
  - **إضافة بنود جديدة** مثل البند (17) لتغطية أثر الاختلافات الثقافية على تطبيق الاستراتيجيات.
  - **حذف البنود المكررة** التي تتداخل في معناها مع بنود أخرى مثل التركيز على البند (11) وإزالة البنود المشابهة له.

هذه التعديلات ساعدت في تحسين جودة الأداة وجعلها أكثر اتساقاً وملاءمة للهدف البحثي.

6.عرض الاختبار على المحكمين المختصين:

- تم عرض النسخة الأولية من الاختبار على مجموعة من الخبراء في التربية الخاصة وعلم النفس السلوكي للتأكد من
- : 1- وضوح الصياغة ودقة المحتوى. 2- مدى شمولية الأسئلة وقدرتها على قياس محاور الاختبار، وقد **تمت الإشارة من قبل المحكمين على مجموعة من التعديلات على الأداة والتي يمكن ذكر بعضها وفق ما يلي:**

- **اقترح المحكمون تحسين صياغة بعض الأسئلة لضمان وضوحها.**

مثال **البند**": **(3)** عدم وجود وقت كافٍ للتخطيط الفعّال لاستراتيجيات السلوك": تم توضيح الفرق بين الوقت المتاح للتخطيط مقابل التنفيذ.

البند": **(7)** التحديات الناتجة عن تعدد المهام التي يقوم بها المعلم": تم تحسين الصياغة لتوضيح كيفية تأثير تعدد المهام على تطبيق الاستراتيجيات.

- **إضافة عبارات جديدة تتعلق باحترام الفروق الثقافية.**

البند": **(17)** تأثير الاختلافات الثقافية على فعالية تطبيق الاستراتيجيات (العادات والتقاليد والأعراف ... الخ)" حيث تناول التعديل إضافة تفاصيل أو أمثلة توضح كيفية تأثير الفروق الثقافية على تطبيق الاستراتيجيات".

- **حذف العبارات المكررة من حيث المعنى.**

تم الإبقاء على البند رقم (11) وحذف البنود المشابهة التي تتناول صعوبة التعامل مع سلوكيات الطلاب المعقدة والمتنوعة"

7. إجراء التعديلات على الاختبار:

- تم تنفيذ تعديلات بناءً على ملاحظات المحكمين.
- أصبحت النسخة المعدلة للاختبار تحتوي على 30 سؤالاً موزعة على المحاور المذكورة.
- تم التأكد من أن الإجابات تشمل خيارات واضحة تعكس مستويات مختلفة من المعرفة.

8. دراسة الصدق والثبات لأدوات البحث:

- **الصدق:(Validity):**

– الصدق البنيوي:

تم التأكد من الصدق البنيوي بطريقة الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات البنود مع إجمالي درجات الاختبار وقد تراوحت القيم بين 0.581 و0.792 وجميعها دالة إحصائياً.

الجدول (4): معاملات ارتباط كل بند من مع الدرجة الكلية للمقياس

مجموع الاختبار			
N	**Sig. (2-tailed)**	**Pearson Correlation**	**البند**
14	0.024	0.598*	س1
14	0.02	0.610*	س2
14	0.017	0.674**	س3
14	0.029	0.581*	س4
14	0.016	0.628*	س5
14	0.045	0.625*	س6
14	0.008	0.673**	س7
14	0.007	.686**	س8
14	0.013	0.646*	س9
14	0.011	0.655*	س10
14	0.022	0.623*	س11
14	0.016	0.691**	س12
14	0.014	0.725**	س13
14	0.015	0.704**	س14
14	0.001	0.768**	س15
14	0.046	0.618*	س16
14	0.022	0.605*	س17
14	0.013	0.644*	س18
14	0.005	0.699**	س19
14	0.001	0.792**	س20
14	0.019	0.682**	س21
14	0.069	0.645*	س22
14	0.021	0.607*	س23
14	0.016	0.628*	س24
14	0.023	0.637*	س25
14	0.000	1	إجمالي المقياس

أظهرت النتائج أن معامل ارتباط بيرسون بين درجات البنود وإجمالي درجات الاختبار تراوح بين 0.581 و0.792، وجميعها دالة إحصائياً عند مستويات دلالة مقبولة. تعكس هذه النتائج درجة عالية من الصدق البنيوي، حيث تساهم جميع البنود بشكل معنوي في قياس المفهوم العام الذي يهدف الاختبار إلى قياسه. يعزز هذا الصدق التمييزي للاختبار، مما يشير إلى كفاءته في التمييز بين درجات المشاركين بناءً على الأداء العام.

- **صدق المقارنات الطرفية:** تم ترتيب الدرجات تصاعدياً، وأخذت القيم 27% الأدنى و27% الأعلى وحسبت الدلالة الإحصائية باستخدام اختبار مان–ويتني للعينات المستقلة صغير الحجم وكانت النتائج كالآتي:

–

الجدول(5): يوضح صدق المقارنات الطرفية

	نسبة 27%	N	Mean Rank	Sum of Ranks	Z	Sig	الدلالة
الدرجة	27% الأدنى	4	2.50	10.00	2.323	0.020	دال إحصائياً
	27% الأعلى	4	6.50	26.00			
	Total	8					

تقسيم الدرجات إلى الفئات الأدنى (27% الأدنى) والفئات الأعلى (27% الأعلى) بناءً على الترتيب التصاعدي، تم استخدام اختبار مان–ويتني لمقارنة هذه الفئات. النتائج أظهرت أن قيمة Z المحسوبة بلغت 2.323 مع مستوى دلالة (Sig) مقداره 0.020، وهي قيمة أقل من 0.05، مما يعني وجود فرق دال إحصائياً بين أداء المجموعتين.

هذا الاختلاف يشير إلى أن الفئة العليا من درجات الاختبار تتميز بشكل واضح عن الفئة الدنيا، مما يعكس قدرة الاختبار على التمييز بين المستويات المختلفة من الأداء. الصدق الطرفي هو مؤشر هام على فعالية الأداة في تحديد الفروقات الجوهرية بين المجموعات ذات الأداء العالي والمنخفض، مما يعزز موثوقية الاختبار في قياس المفهوم المستهدف بدقة.

يمكن تفسير هذه النتائج بأن البنود في الاختبار مصممة بطريقة تتيح للأشخاص ذوي الأداء العالي تحقيق درجات أعلى بوضوح مقارنة بذوي الأداء المنخفض. هذا يضمن أن الاختبار لا يقتصر على تغطية الفئة المتوسطة فقط، بل يمتد ليعكس بوضوح الاختلافات الجوهرية بين الطرفين.

الثبات: تم التحقق من ثبات المقياس بالطرق الأتية: يشير الثبات إلى إعطاء نفس النتائج، أو نتائج متقاربة، فيما إذا أعيد نفس الاختبار، أو المقياس على نفس الأفراد، أو أفراد يحملون الخصائص نفسها، وللتأكد من ثبات الأداة الحالية تم حساب ثلاث طرائق (الفا – كرونباخ، سبيرمان – براون للتجزئة النصفية، جوتمان).

الجدول (6): يوضح نتائج الثبات وفق طرق(ألفا– كرونباخ – سبيرمان براون للتجزئة النصفية – جوتمان)

الفا–كرونباخ	سبيرمان–براون للتجزئة النصفية	جوتمان
0.920	0.777	0.875

تمثل نتائج الطرق الثلاثة درجة عالية من الموثوقية الداخلية للأداة:

- **جوتمان** :معامل موثوقية **0.875**، يعكس تناسقاً قوياً بين نصفي الأداة.
- **سبيرمان–براون** :معامل **0.777**، يشير إلى استقرار القياس عند توسيع الاختبار.
- **ألفا كرونباخ** :معامل **0.920**، يعبر عن ترابط قوي بين البنود وفعالية عالية للأداة في قياس المفهوم المستهدف.

جميع القيم تؤكد موثوقية الأداة ودقتها في تحقيق أهداف القياس.

9. إعداد النسخة النهائية للاختبار:

- بناءً على نتائج الصدق والثبات، تم إعداد النسخة النهائية للاختبار.
- **شرح مبسط عن البدائل وكيفية التصحيح:**

تعتمد الأداة على **مقياس ليكرت الخماسي** (Likert Scale) لتقييم استجابات المعلمين، حيث يتم قياس مدى اتفاقهم مع كل بند وفقاً للخيارات التالية:

1. **أوافق بشدة 2. أوافق 3. محايد 4. لا أوافق 5. لا أوافق أبداً.**

كيفية التصحيح:

- **نظام الدرجات :**يتم ترميز كل استجابة برقم يمثل مستوى الاتفاق أو الاختلاف، حيث يُعطى لكل خيار درجة معينة:

18 من 27

- أوافق بشدة **5 = نقاط** /أوافق **4 = نقاط**/ محايد **3 = نقاط**/ لا أوافق **2 = نقطة**/ لا أوافق أبداً **1 = نقطة**
- **حساب المجموع الكلي :**يتم جمع درجات جميع البنود للحصول على المجموع الكلي لكل معلم.
- **تفسير النتائج:**
- **درجات مرتفعة (أعلى من المتوسط)** :تشير إلى وجود معوقات كبيرة يواجهها المعلم في تطبيق استراتيجيات.(ABA)
- **درجات منخفضة (أقل من المتوسط)** :تعكس قلة المعوقات ووجود بيئة تعليمية أكثر دعماً.
- **تحليل الفروق :**تُستخدم هذه النتائج لاحقاً في التحليل الإحصائي مثل **تحليل التباين الأحادي (ANOVA)** لدراسة تأثير المتغيرات الديموغرافية (الجنس، المؤهل الأكاديمي، سنوات الخبرة) على تقديرات المعلمين للمعوقات.

عرض نتائج أسئلة البحث وفرضياته:

سؤال البحث: ما معوقات استخدام معلمي الصفوف لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) في المدارس الدامجة في دراسة تحليلة في ضوء بعض المتغيرات؟.

للإجابة عن السؤال تم حساب متوسط درجات الإجابات والمتوسط النسبي بقسمة المتوسط على 5 عدد بدائل الإجابات والضرب ب100، ثم رتبت تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى لحساب الأهمية حسب الرتبة.

الجدول(7): المتوسطات والمتوسطات النسبية والرتبة لأسئلة المقياس

السـؤال	المتوسط	المتوسط النسبي	الرتبة
21. ضعف التعاون بين فريق العمل في المدرسة لتنفيذ استراتيجيات السلوك	5	100	1
1 – قلة التدريب المتخصص على استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي.	4.66	93.2	2.5
18. عدم توفر تمويل كافٍ لدعم تطبيق استراتيجيات السلوك	4.66	93.2	2.5
8 . عدم تعاون الأسر مع المدرسة في تنفيذ استراتيجيات تحليل السلوك	4.33	86.6	6
10 . قلة توفر المساعدين أو الأخصائيين لدعم تطبيق استراتيجيات السلوك	4.33	86.6	6
12 . ضعف الدعم الإداري من قبل المدرسة في تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك	4.33	86.6	6
23 . التحديات المتعلقة بالبيئة الفيزيقية المناسبة لتطبيق استراتيجيات السلوك في الفصول الكبيرة.	4.33	86.6	6
24 . صعوبة تطبيق استراتيجيات السلوك بشكل متسق ومستمر	4.33	86.6	6
2 . عدم وجود خطط فردية تتناسب مع احتياجات كل طالب	4	80	13.5
3. عدم وجود وقت كافٍ للتخطيط الفعّال لاستراتيجيات السلوك	4	80	13.5
7 . التحديات الناتجة عن تعدد المهام التي يقوم بها المعلم	4	80	13.5
9 . قلة الفهم النظري لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي	4	80	13.5
14 . صعوبة قياس فعالية استراتيجيات تحليل السلوك المستخدمة	4	80	13.5
15 . التحديات الناتجة عن الفروق الفردية بين الطلاب	4	80	13.5
16 . قلة برامج التدريب والتطوير المهني المستمرة	4	80	13.5
17 . تأثير الاختلافات الثقافية على فعالية تطبيق الاستراتيجيات (العادات والتقاليد والأعراف ... الخ)	4	80	13.5
20 . عدم وعي الإدارة المدرسية بأهمية تحليل السلوك التطبيقي	4	80	13.5
22 . متطلبات العمل الواقعة على عاتق المعلم تؤثر على القدرة على التركيز في تطبيق الاستراتيجيات	4	80	13.5
4 . ضيق الوقت لتنفيذ استراتيجيات تحليل السلوك في الفصول الدراسية	3.66	73.2	21.5
5 . نقص الموارد التعليمية اللازمة لتطبيق تحليل السلوك التطبيقي	3.66	73.2	21.5
6 . مقاومة بعض المعلمين للتغيير وتبني أساليب جديدة	3.66	73.2	21.5
11 . صعوبة التعامل مع سلوكيات الطلاب المعقدة والمتنوعة	3.66	73.2	21.5
13 . عدم وجود دليل عملي وعلمي لكيفية تطبيق استراتيجيات السلوك	3.66	73.2	21.5
19 . صعوبة التعامل مع تحديات سلوكية غير متوقعة أو جديدة	3.66	73.2	21.5
25 . قلة التحفيز والتقدير من الإدارة لاستخدام استراتيجيات السلوك	3.33	66.6	25

تشير نتائج الترتيب إلى أن معوقات تطبيق معلمي التربية الخاصة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) في الصفوف الدامجة تتصدرها ضعف التعاون بين فريق العمل المدرسي، وقلة التدريب المتخصص، ونقص التمويل، مما يتفق مع دراسة دافيس وسميث (Davis & Smith, 2016) التي أكدت أن نقص التأهيل المهني يعيق التنفيذ الفعّال. كما تعزز دراسة لي وسميث (Lee & Smith, 2017) أهمية الدعم الإداري، وهو ما يظهر في التحديات المرتبطة بضعف التعاون الإداري وقلة الموارد، حيث أشارت دراسة برون وبيرسي (Brown & Percy, 2021) إلى أن ندرة الأدوات تؤثر سلباً على التنفيذ. وبينما توضح الأدبيات مثل دراسة (الزعبي، 2022) ودراسة (عياش وحسن، 2021) أهمية التعاون مع الأسر ودعم الكوادر المدربة، فإن التحديات مثل عبء العمل المرتفع وتعدد المهام، التي أظهرتها دراسة (Taylor & تايلور واندرسون (Anderson, 2021، تؤكد الحاجة إلى تخفيف الأعباء لتحسين التطبيق. تعزيز التعاون، التدريب، وتوفير الدعم الإداري والموارد هي أولويات لتحقيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) الفعّالة في التعليم الشامل.

عرض نتائج فرضيات البحث ومناقشتها:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تحديد معلمي الصف في المدارس الدامجة لمعوقات تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) تُعزى لسنوات الخبرة.

لتحديد ما إذا كانت سنوات الخبرة بين المعلمين لها دلالة إحصائية من حيث القدرة على تقديراتهم للمعوقات، تم استخدام التحليل الوصفي وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) على إجابات أفراد العينة.

الجدول (8): الفروق تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

	N	Mean	Std. Deviation
5سنوات وأقل	57	94.2105	15.76245
من6 - 10 سنوات	19	92.7895	17.67163
من11 حتى 15	9	91.6667	8.63134
أكثر من 15	11	104.7273	7.92579
Total	96	94.8958	15.22704

جدول(9) تحليل التباين الأحادي للفرق بين إجابات أفراد عينة البحث حسب متغير سنوات الخبرة

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	1268.145	3	422.715	1.873	.140
Within Groups	20758.813	92	225.639		
Total	22026.958	95			

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في تقديرهم لمعوقات تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig = 0.140)، وهي أعلى من مستوى الدلالة المعتمد (0.05). توضح هذه النتيجة أن الاختلافات بين متوسطات تقدير المعلمين للمعوقات عبر فئات الخبرة المختلفة ليست كبيرة بما يكفي لتكون ذات مغزى إحصائي.

على الرغم من أن المعلمين ذوي الخبرة التي تتجاوز 15 سنة سجلوا أعلى متوسط لتقدير المعوقات (104.72)، مقارنة بزملائهم ذوي الخبرة الأقل من خمس سنوات (94.21)، فإن هذه الفروق لم تصل إلى مستوى الدلالة المطلوبة. ويشير ذلك إلى أن تحديات

تطبيق استراتيجيات (ABA) تواجه المعلمين بشكل عام بغض النظر عن سنوات خبرتهم، ما يعكس طابعاً شاملاً لهذه المعوقات في البيئات الصفية الدامجة.

تتسق هذه النتائج مع ما أوردته دراسة دافيس وسميث(Davis & Smith, 2016) ، التي بينت أن نقص التدريب المهني يشكل عائقاً رئيسياً يؤثر على جميع المعلمين، بغض النظر عن سنوات الخبرة، وهو ما يعزز فرضية أن الخبرة العملية وحدها لا تكفي لتجاوز التحديات المتعلقة بتطبيق استراتيجيات (ABA) كما تدعم نتائج الدراسة الحالية ما جاء في دراسة تومسون وبراون (Thompson & Brown, 2015)، التي أشارت إلى أن المعوقات تعتمد بدرجة أكبر على عوامل مؤسسية وتنظيمية مثل توفر الموارد والدعم الإداري، وليس على المتغيرات الفردية كعدد سنوات الخبرة.

ومع ذلك، تختلف هذه النتائج عن ما ورد في دراسة تايلور وأندرسون(Taylor & Anderson, 2021) ، التي وجدت أن المعلمين ذوي الخبرة الأقل يواجهون تحديات أكبر في تطبيق استراتيجيات (ABA) نتيجة صعوبات في إدارة الأعباء المرتبطة بالتخطيط والتنفيذ. يمكن تفسير هذا التباين بالاختلاف في البيئات التعليمية أو بالدعم المؤسسي المتاح للمعلمين في كل دراسة، مما يبرز أهمية النظر إلى نتائج الدراسة في سياقها المحلي والبيئي.

من منظور الباحث، تشير هذه النتائج إلى أن سنوات الخبرة ليست متغيراً حاسماً في تحديد قدرة المعلمين على التغلب على معوقات تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي. فالمعلمون بغض النظر عن مدة خدمتهم يواجهون تحديات مماثلة، وهو ما يستدعي التركيز على تحسين بيئة العمل وتوفير الدعم المؤسسي المناسب بدلاً من الاعتماد فقط على الخبرة المكتسبة. علاوة على ذلك، تعزز النتائج أهمية تطوير كفاءات المعلمين في مجالات محددة تتعلق بتحليل السلوك التطبيقي من خلال تدريب متخصص، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الخبرة الطويلة لا تعني بالضرورة القدرة على تجاوز المعوقات بدون توافر موارد ودعم إداري مناسب.

وبالتالي، توضح هذه النتائج أن تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) بفعالية يتطلب مزيجاً من المهارات المكتسبة والدعم المؤسسي، ولا يمكن الاعتماد فقط على سنوات الخبرة العملية لتفسير الفروق في تقدير المعوقات بين المعلمين.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تحديد معلمي الصف في المدارس الدامجة لمعوقات تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) تُعزى للمؤهل العلمي؟.

تم استخدام الإحصاء الوصفي لتحليل متوسطات إجابات أفراد العينة وانحرافاتها المعيارية حسب متغير المؤهل العلمي. تظهر النتائج الموضحة في الجدول التالي أن متوسط التقديرات يتراوح بين (90.4) للمعلمين من حملة الشهادة الثانوية و(98.94) للمعلمين الحاصلين على معهد أو أهلية تعليم، بينما بلغ المتوسط العام لجميع المشاركين.(94.69)

الجدول (11): يوضح الإحصاء الوصفي لتقديرات معوقات تطبيق استراتيجيات ABA حسب المؤهل العلمي

	N	Mean	Std. Deviation
ثانوية	20	90.4000	15.48310
معهد أو أهلية تعليم	17	98.9412	13.73167
إجازة جامعية	56	94.7143	15.64924
دبلوم فما فوق	4	97.7500	14.88568
Total	97	94.6907	15.28163

تحليل التباين الأحادي لتحديد الفروق حسب المؤهل العلمي:

أُجري اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين تبعاً لمؤهلاتهم الأكاديمية. كما يظهر في الجدول التالي، بلغت قيمة (F) المحسوبة (1.018) وقيمة الدلالة الإحصائية (Sig) (0.388)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05). بناءً على ذلك، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد العينة حسب المؤهل العلمي، مما يشير إلى أن المؤهل العلمي ليس عاملاً مؤثراً في تحديد درجة أو نوع المعوقات.

الجدول(12): تحليل التباين الأحادي للفرق بين إجابات أفراد عينة البحث حسب متغير المؤهل العلمي

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	712.802	3	237.601	1.018	.388
Within Groups	21705.920	93	233.397		
Total	22418.722	96			

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات معلمي الصف في المدارس الدامجة لمعوقات تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) بناءً على مؤهلاتهم الأكاديمية، حيث بلغت قيمة (F)المحسوبة (1.018) وقيمة الدلالة الإحصائية(Sig = 0.388) ، وهي أعلى من مستوى الدلالة المعتمد (0.05). تعكس هذه النتائج أن المؤهل العلمي للمعلمين ليس عاملاً مؤثراً أو حاسماً في تحديد حجم أو طبيعة المعوقات التي يواجهونها عند تطبيق استراتيجيات .(ABA) على الرغم من الفروقات البسيطة في المتوسطات، مثل تسجيل المعلمين من حملة الشهادة الثانوية متوسط تقدير (90.4) مقارنة بالمعلمين الحاصلين على معهد أو أهلية تعليم (98.94)، إلا أن هذه الفروقات لم تكن كافية لتحقيق دلالة إحصائية، هذه النتائج توضح أن التحديات المرتبطة بتطبيق استراتيجيات (ABA) لا ترتبط فقط بالمستوى الأكاديمي، بل تتعدى ذلك لتكون تحديات شاملة تواجه جميع المعلمين بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية. فالمؤهل الأكاديمي، رغم أهميته، لا يضمن بالضرورة قدرة المعلم على التعامل مع التحديات السلوكية أو تطبيق الاستراتيجيات بكفاءة، مما يشير إلى وجود عوامل أخرى أكثر تأثيراً.

تتسق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة دافيس وسميث (Davis & Smith, 2016) ، التي أكدت أن نقص التدريب العملي والتطوير المهني المستمر يشكلان العائق الأكبر أمام تطبيق استراتيجيات (ABA) بشكل فعّال، بغض النظر عن الخلفية الأكاديمية للمعلمين.

كذلك، تتماشى هذه النتائج مع ما جاء في دراسة تومبسون وبراون (Thompson & Brown, 2015) ، التي أشارت إلى أن الكفاءة العملية المكتسبة من الخبرة الميدانية قد تكون أكثر تأثيراً من المؤهلات الأكاديمية، خاصة في البيئات التعليمية التي تتطلب مهارات تطبيقية متقدمة. وهذا يعني أن المعلمين الذين يمتلكون خبرات عملية في الصفوف الدامجة قد يكون لديهم القدرة على التعامل مع المعوقات بشكل أفضل، حتى وإن كانت خلفيتهم الأكاديمية أقل تقدماً.

من ناحية أخرى، تشير الأدبيات مثل دراسة لي وسميث (Lee & Smith, 2017) إلى أن معوقات تطبيق استراتيجيات (ABA) ترتبط بشكل أكبر بعوامل تنظيمية مثل غياب الدعم الإداري ونقص الموارد، وليس بالمؤهل الأكاديمي بحد ذاته. هذا الاتجاه تؤكده أيضاً دراسة الزعبي (2022) التي أبرزت أهمية التدريب العملي والدعم المؤسسي في تجاوز هذه المعوقات، خاصة في البيئات الدامجة التي تعاني من نقص في الكوادر المؤهلة والموارد التعليمية.

من منظور الباحث، تعكس هذه النتائج حقيقة أن المؤهل العلمي، رغم أهميته، ليس العامل الحاسم الوحيد في قدرة المعلمين على تطبيق استراتيجيات .(ABA) إذ تواجه جميع الفئات الأكاديمية تحديات مشتركة في تطبيق هذه الاستراتيجيات، مما يشير إلى أهمية التركيز على تطوير مهارات عملية وتوفير بيئة تعليمية داعمة. وهذا يدعو إلى إعادة النظر في استراتيجيات إعداد وتطوير المعلمين بحيث لا تقتصر على تعزيز المؤهلات الأكاديمية فقط، بل تشمل تدريباً ميدانياً متخصصاً يعزز من قدرة المعلمين على التعامل مع التحديات الفعلية التي يواجهونها في الصفوف الدامجة.

بالتالي، تؤكد هذه النتائج أهمية تطوير برامج تدريبية شاملة تركز على تعزيز الكفاءة العملية لجميع المعلمين بغض النظر عن مؤهلاتهم الأكاديمية، إلى جانب تحسين بيئة العمل التعليمية بما يضمن توفير الموارد والدعم الفني اللازم لتطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي بفعالية واستدامة.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تحديد معلمي الصف في المدارس الدامجة لمعوقات تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) تُعزى لنوع الإجازة الجامعية.

تم استخدام الإحصاء الوصفي لتحليل متوسطات إجابات أفراد العينة وانحرافاتها المعيارية حسب متغير المؤهل العلمي.

تم تحليل الفروق في تقديرات معلمي الصف في المدارس الدامجة لمعوقات تطبيق استراتيجيات ABA حسب متغير نوع الإجازة الجامعية باستخدام الإحصاء الوصفي. أظهرت النتائج أن المتوسطات تراوحت بين (93.81) لمعلمي الصف و(100.78) للمعلمين من اختصاصات مختلفة، بمتوسط إجمالي قدره (95.13)، مما يشير إلى تقارب التقديرات بين المجموعات.

تحليل التباين الأحادي لتقديرات المعلمين حسب نوع الإجازة الجامعية

تم إجراء تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة تأثير نوع الإجازة الجامعية على تقديرات معلمي الصف في المدارس الدامجة لمعوقات تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي(ABA) ، يهدف هذا التحليل إلى معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات وفقاً لنوع الإجازة الجامعية، وذلك لتحديد ما إذا كان لهذا المتغير تأثير ملحوظ على تقييم المعوقات التي يواجهها المعلمون في تطبيق هذه الاستراتيجيات.

الجدول (13): تحليل التباين الأحادي للفرق بين إجابات أفراد عينة البحث حسب متغير نوع الإجازة الجامعية

	N	Mean	Std. Deviation
معلم صف	32	93.8125	17.27657
لغات عربية وأجنبية	15	94.5333	14.43145
اختصاصاتت مختلفة	9	100.7778	14.25463
Total	56	95.1250	16.03526

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات معلمي الصف في المدارس الدامجة لمعوقات تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) تبعاً لنوع الإجازة الجامعية، حيث تراوحت المتوسطات بين (93.81) لمعلمي الصف و(100.78) للمعلمين من اختصاصات مختلفة، بمتوسط إجمالي قدره (95.13). يعكس هذا التقارب في المتوسطات أن نوع الإجازة الجامعية ليس عاملاً مؤثراً أو حاسماً في إدراك أو تحديد المعوقات المرتبطة بتطبيق استراتيجيات.(ABA)

تدل هذه النتائج على أن التحديات التي يواجهها المعلمون في تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي ليست مرتبطة بالخلفية الأكاديمية أو التخصص الجامعي بشكل مباشر، بل إن المعوقات تبدو شاملة ومشتركة بين جميع المعلمين بغض النظر عن نوع الإجازة التي يحملونها. وهذا يشير إلى أن المعلمين من خلفيات أكاديمية مختلفة يواجهون نفس الصعوبات عند تطبيق استراتيجيات (ABA) في الصفوف الدامجة. تتسق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات مثل دافيس وسميث (Davis & Smith, 2016) وتومبسون وبراون(Thompson & Brown, 2015) ، التي أكدت أن التحديات في تطبيق استراتيجيات (ABA) لا ترتبط فقط بالمؤهل الأكاديمي أو التخصص الجامعي، بل تعود لعوامل تتعلق بالمهارات العملية والخبرة الميدانية التي يكتسبها المعلمون خلال عملهم. كما تشير هذه الدراسات إلى أن نقص التدريب المتخصص والدعم الهيكلي في البيئة التعليمية يمثلان عوائق مشتركة تواجه المعلمين، بغض النظر عن خلفياتهم الأكاديمية.

من ناحية أخرى، تتوافق هذه النتائج مع ما جاء في دراسة لي وسميث(Lee & Smith, 2017) ، التي أوضحت أن التحديات التي تعيق تطبيق استراتيجيات (ABA) ترتبط بشكل أكبر بالممارسات الصفية اليومية ومتطلبات العمل وليس فقط بنوع الإجازة الجامعية. فالمعلمون من تخصصات مختلفة قد يواجهون نفس العقبات في ضبط الصفوف الدامجة وتطبيق الاستراتيجيات السلوكية، بسبب تداخل المهارات العملية المطلوبة في هذه البيئات التعليمية.

ومن منظور الباحث، تؤكد هذه النتائج أن نوع الإجازة الجامعية ليس المحدد الأساسي لقدرة المعلمين على تطبيق استراتيجيات (ABA)بفعالية، إذ أن جميع المعلمين، بغض النظر عن تخصصاتهم، يواجهون معوقات مماثلة في البيئات الصفية الدامجة. وهذا يشير إلى أن الحلول يجب أن تركز على تعزيز كفاءة المعلمين من خلال تطوير مهاراتهم العملية في كيفية تطبيق هذه الاستراتيجيات، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الخلفية الأكاديمية لا تضمن بالضرورة تفوقاً في هذا المجال.

علاوة على ذلك، تفتح هذه النتائج المجال أمام مزيد من الدراسات التي قد تركز على تأثير خبرة المعلمين العملية وتفاعلهم المباشر مع الطلاب في التغلب على هذه المعوقات، بدلاً من التركيز فقط على نوع الإجازة الجامعية كعامل مؤثر. وقد أوصت دراسة سميث ولي (Smith & Lee, 2022) بضرورة تصميم برامج تدريبية مخصصة تعزز من المهارات العملية للمعلمين من خلفيات أكاديمية متنوعة، لضمان قدرتهم على التعامل مع تحديات التعليم الدامج.

في الختام، تشير هذه النتائج إلى أهمية النظر في العوامل الشخصية والمهنية الأخرى، مثل الخبرة الصفية المباشرة، والقدرة على إدارة الصفوف، والمرونة في تطبيق الاستراتيجيات، بدلاً من الاعتماد فقط على نوع الإجازة الجامعية كمعيار لتقدير قدرة المعلمين على تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي .(ABA) وهذا النهج يساعد على فهم أعمق للتحديات التي يواجهها المعلمون وتقديم حلول واقعية تدعم تطبيق هذه الاستراتيجيات بفعالية في البيئات الدامجة.

مقترحات البحث:

1. **تصميم برامج تدريبية موجهة :**تقديم برامج تدريبية مخصصة للمعلمين، مع التركيز على تعزيز المهارات العملية لتطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) بفعالية.
2. **تعزيز الدعم الإداري :**توفير دعم إداري قوي يركز على تحسين التعاون بين فريق العمل وتوفير الموارد اللازمة.
3. **تشجيع مشاركة أولياء الأمور :**العمل على تعزيز تواصل أكثر فعالية بين المدرسة وأولياء الأمور لتطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) بشكل متسق بين المدرسة والمنزل.
4. **تقليل عبء العمل :**تنظيم جدول المهام اليومية للمعلمين لتوفير الوقت اللازم لتخطيط وتنفيذ استراتيجيات السلوك التطبيقي.
5. **توفير الموارد التكنولوجية :**إدخال تقنيات مساعدة لتعزيز تنفيذ الاستراتيجيات في الفصول الدراسية الدامجة.
6. **بناء بيئة تنظيمية داعمة :**تحسين البنية التحتية للمدارس لتناسب متطلبات تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) بشكل أفضل.

التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

المراجع:

1. الزعبي، محمود. (2022). تعزيز التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور لتطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي .مجلة العلوم التربوية والنفسية، 19(2)، 55-71.
2. الزعبي، محمود. (2022). تأثير تدخلات المعالجة الحسية على السلوك التكيفي لدى الطلبة ذوي الإعاقات العقلية البسيطة . المجلة الأردنية للعلوم التربوية، 18(4)، 87-102.
3. الطوالة، مصطفى. (2021). أثر سنوات الخبرة على فعالية المعلمين في إدارة الصفوف الدامجة .مجلة البحوث التربوية.
4. الزهراني، عبد الله. (2020). المؤهل الأكاديمي وأثره على كفاءة الإدارة الصفية .المجلة العربية للتعليم.
5. العمري، خالد. (2022). تأثير تخصص المعلمين على فاعلية إدارة الصفوف في المدارس الدامجة .مجلة أبحاث التربية الخاصة.
6. بكر، عبد الله. (2022). التعليم الدامج: التحديات والفرص .المجلة العربية للتربية.
7. الخطيب، جمال. (2020). التربية الخاصة في الطفولة المبكرة. الأسس والأساليب .دار الفكر للنشر والتوزيع.
8. الزريقات، إبراهيم. (2022). تحليل السلوك التطبيقي. النظرية والتطبيق .دار المسيرة للنشر والتوزيع.
9. Ainscow, M., & Miles, S. (2020). Inclusive education: What is it and why does it matter? International Journal of Inclusive Education, 24(7), 15-28.
10. Alnahdi, G. (2020). The role of inclusive education in teaching students with disabilities. Journal of Special Education, 45(3), 112-123.
11. Ayash, M., & Hassan, G. (2021). Barriers to the application of applied behaviour analysis techniques from the perspective of autism teachers. Damascus University Journal for Educational and Psychological Sciences, 37(4).
12. Brown, I., & Percy, M. (2021). The Relationship Between Sensory Processing and Adaptive Behaviour in Children with Intellectual Disabilities. Journal of Intellectual Disability Research, 39(1), 78-93.
13. Brown, J., & Percy, M. (2021). Challenges in implementing Applied Behaviour Analysis strategies in inclusive classrooms. Australian Journal of Education and Development, 45(3), 234-250.
14. Davis, L., & Smith, R. (2016). Sensory Processing and Adaptive Behaviour in Children with Mild Intellectual Disabilities. Journal of Special Education, 42(3), 215-227.
15. Davis, R., & Smith, J. (2016). Barriers to effective implementation of ABA strategies in inclusive settings. Journal of Special Education Research, 20(2), 112-125.
16. Harris, T., & Green, M. (2016). The effect of sensory experiences on adaptive behaviour in children with disabilities. Journal of Educational Psychology, 40(2), 123-137.
17. Ibrahim, S. (2024). The educational and social challenges faced by university students with disabilities. Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences, 40(3). (in Arabic)
18. Jones, A., & Carter, P. (2020). Inclusive education: Benefits and challenges for a diverse learning environment. Educational Research Review, 15(1), 89-104.
19. Jones, K., & Carter, E. (2020). Inclusive education and classroom diversity. International Journal of Educational Research, 49(2), 134-147.
20. Lee, K., & Smith, J. (2017). Exploring the impact of sensory integration on adaptive behaviour. Canadian Journal of School Psychology, 32(2), 110-125.
21. Lee, T., & Smith, R. (2017). Administrative support as a determinant of ABA strategy effectiveness in inclusive classrooms. Canadian Journal of School Psychology, 32(4), 245-260.

22. Pell, B., & Harris, J. (2020). ABA strategies in inclusive classrooms. Behavioural Interventions Journal, 37(4), 403-418.
23. Pell, D., & Harris, K. (2020). Behaviour analysis in inclusive education: Strategies and outcomes. International Journal of Inclusive Education, 24(7), 891-905.
24. Smith, J., & Lee, K. (2022). Sensory integration and its impact on adaptive behaviour in inclusive settings. Canadian Journal of School Psychology, 35(1), 45-61.
25. Smith, K., & Lee, R. (2022). Enhancing inclusive education through sustained teacher training in ABA practices. Journal of Educational Innovations, 37(1), 101-118.
26. Taylor, R., & Anderson, C. (2021). Sensory processing and its role in adaptive functioning in children with disabilities. Journal of Educational Psychology, 45(2), 158-173.
27. Taylor, S., & Anderson, L. (2021). Workload challenges for special education teachers in implementing ABA. Journal of Educational Psychology, 46(2), 183-199.
28. Thompson, H., & Brown, I. (2015). Sensory processing disorders and their influence on behaviour in children with mild intellectual disabilities. International Journal of Disability, Development and Education, 62(1), 15-32.
29. Thompson, J., & Brown, A. (2015). Competency gaps in applying ABA strategies: A comparative study. British Journal of Special Education, 42(3), 275-288.
30. Armstrong, D., Armstrong, A. C., & Spandagou, I. (2021). Inclusion in action. Routledge.
31. Cooper, J. O., Heron, T. E., & Heward, W. L. (2019). Applied Behaviour Analysis (3rd ed.). Pearson Education.
32. Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches (5th ed.). Sage Publications.
33. Hallahan, D. P., & Kauffman, J. M. (2020). Exceptional Learners: An Introduction to Special Education. Pearson.
34. OECD. (2018). Education at a Glance 2018. OECD Publishing.
35. OECD. (2018). The Future of Education and Skills: Education 2030. Organisation for Economic Co-operation and Development.
36. Slee, R. (2019). Inclusive education: Why inclusive education matters. Sage.
37. Baker, S. (2022). Inclusive education: Challenges and opportunities. Arab Education Journal.
38. Graham, L., & McGee, T. (2020). Enhancing teacher competencies for inclusive education. Educational Research Review, 29, 100-123.
39. Green, M., & Clark, S. (2022). Teacher training and effective classroom management in inclusive schools. Educational Research Journal, 45(2), 89-110.
40. Morgan, S. (2022). Teacher training and classroom management in inclusive schools. Educational Research Journal.
41. Ramberg, J., & Eklund, K. (2021). Teacher attitudes toward inclusion and their classroom management in inclusive classrooms. Teaching and Teacher Education, 97, 103210.

42